بين الطبع والشهوة والاصلاح والرشد وسمي نحو مات بنفسه
بالرياضات والمجاهدات وحمرت بشرابينه وجنت حظوظه
وبقيت حقوقه فهذا حال قوم يستمعون القول فيتبعون احسنه
وعلامة من هذه صفته ان يستوي في عنده المدح والذم
والعطا والمنع والجفا والوفا البوزلي كان الشيخ
الصالح القرشي رحمه الله شيخا كبيرا من عقلاء المجانين
ينشد كثيرا .
بلا الربع ارجوه ولا الجنة اتقي . لاني منصوب لكل العوامل
مررت عليه يوما بزاويته التي بغربي المسجد ربي ومعه
بعض الطلبة فقلت له تعال ندخل على هذا الشيخ يدعوا
لنا وكان لي فيه اعتقاد ورايت له كرامات فقال لا ادخل
فاني لا اعتقد لاني رايته قبل امراة او مس صدر امراة
وكان النساء ياتون اليه كثيرا فقلت له يدر هذه الشيخ
بغيرها فانه شيخ كبير جدا المستورة محو حالات النسا
والجاجات وربما غلب عن حسه مع خلقنا جميعا فسلمت
عليه واخرجت يدي فقبلتها وطلبت منه الدعا فقال
الله يختم لك بخير فقلت له زدني فقال خذا مع هنيه
وفي ذلك يلينها بسر النشا يسون فيهمه ان الخاتمة
ان شاء الله حسنة فتقدم اليه الطالب فقال اعطني
بركة فقال له تعجلهم فيها وضربه بيده حتى انه
استلقى فاخذها قهرا وقبلها فقال له يا مسكين
وجهتني ولاي شي . تفعل هذا او رايت له غير هذا
من الكرامات وقد اثنى عليه شيخنا الصالح ابو الحسن
البطرني وقال كان يحضر معنا في حلق الفقها قبل
الوبا الاول واثنى عليه شيخنا ابو عبد الله القرشي
رحمه الله وله معه مقامات ذكرها لي يطول جلبها

وكلام

254

وكلام الشيخ مثل ما قدمنا عن الشيخ ابي العباس لما اعترض
عليه كونه يرقص النسا فقال انما هو للحقيقة المحضة الخ
ان يجب شهر المعرفة عليهما ويطيعها وهو نهاية من لم كذلك
تلعبا كما يطلب او لا يكن رجعنا الى الاول فما الصادح هذا القول
قيل سئل بعض المشايخ عن السماع فقال مستحب لاهل
الحقايق مباح لاهل التشوف مكروه لاهل النفوس والحظوظ
وقيل عن الجنيد فقال كل ما يجمع القلب يشتغل به عن مشاهدة
فهو مباح وامر سماع الصوت الحسن والنغم الطيب
فهو الروح وهو مباح لان الصوت الطيب محمود وقيل هو
المراد بقوله تعالى يزيد في الخلق ما يشا ولا يدخل في القلب
شيا ولا كنه يحرك ما في القلب البوزلي تقدم هذا في
قوله عليه السلام زينوا القران باصواتكم وقوله لابي
موسى ذكرتنا ربنا ولقد اوتيت من مزمارا من مزامير
ال داوود قال واهل السماع مختلفون فمنهم من يغلب
عليه الخوف او الحزن او الشوق فيغلب عليه البكا
والانين والشهقة وتمزيق الثياب والغيبة والاضطراب
ومنهم من يغلب عليه الرجا والفرح فينشا عنه الطرب
والرقص والتصفيق مثل قال وعن علي اتينا النبي صلى الله
عليه وسلم انا وجعفر وزيد فقال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي فحجل فرحا بالقول وهو معنى قوله ارقص وقال لزيد
انت مولانا واخونا فحجل وقال لي انت مني وانا منك
فحجلت وقال لي ابو عبيد الحجل ان ترفع رجلك وتقفز
على الاخرى ويكون بالرجلين جميعا الا انه قفز وليس
مشي ووقع بحرف لم يسمع ذكره الى ما يذكر فيعتبر من
علاه فعل من يريد لقد [illegible] الا يسيل اليه
كرر الرقص [illegible] ود ورد [illegible] ويقع بحور عن